

## قصيدة التلفزيون

وضعتُك في الركنِ..  
ما كنتُ أعلمُ أنك تصبح صدر المكان،  
ووحش المكان،  
وقاتلنا الممنَظّر!  
ونحن الذين نضيئُك..  
من زيت أعمارنا  
أنتِ أمرنا المستبدُّ  
نظلُّ أمامك..  
أسرى المتصاوير،  
أسرى الحكايات،  
أسرى المسهر!  
وأعجب..  
كيف احتويت القلوب،  
وصرت تحركها كيف شئتِ  
حنيناً،  
وحقداً،  
وخوفاً،  
وأمنيةً تنكسر!  
نساخر فيك المسافات،  
نطوى السنين،  
نشاهد ما لم يدر بالخيال،  
نكاد نمس الحقيقة..  
في أفقها المستعر!  
ولكننا عندما نطفئك  
نعود ضعافاً.. حيارى  
كأننا سكارى!  
يغالبننا النوم..  
نلقى بأجسادنا للفراش،  
نراود أحلامنا أن تعود،  
وأنى تعود العصافير للعش..  
بعد احتراق الشجر!

